

# أهمية الأسس النفسية في بناء مناهج اللغة العربية

بقلم : عينا سلسبيل

معلمة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة ملك الصالح الإسلامية الحكومية

لهؤسمأوى

Email : ainasalsabila89@gmail.com

## ABSTRAK

Bahasa Arab sejak dulu telah menjadi mata pelajaran di sekolah baik tingkat MI/SD, MTs/SMP, MA/SMA dan juga tingkat perguruan tinggi. Bahasa Arab salah satu bahasa asing yang harus dikuasai oleh siswa, oleh karena itu harus memiliki kurikulum yang menjadi standar pembelajaran di setiap jenjang sekolah. Seiring perkembangan zaman kurikulum juga harus dikembangkan untuk memajukan pembelajaran bahasa tersebut. Dalam menyusun dan mengembangkan kurikulum harus memperhatikan berbagai macam dasar-dasar pengembangan kurikulum, diantara dasar pengembangan kurikulum yang penting adalah dari aspek kejiwaan, yang memperhatikan perkembangan jiwa, tubuh, emosi, kebutuhan, kecondongan, motivasi, minat dan pengalaman belajar anak didik sehingga mampu mengantarkan kepada tercapainya tujuan pembelajaran. Semua materi pelajaran disusun harus disesuaikan dengan dasar filosofis, agama, social, ekonomi, kebudayaan, dan kejiwaan.

**Kata Kunci:** Bahasa Arab, pengembangan kurikulum, dasar-dasar kejiwaan

## مستخلص

وكانت اللغة العربية هي المادة الدراسية في كل المستويات الدراسية كالمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية والمدرسة العالية وكذلك في المستوى الجامعي. اللغة العربية إحدى من اللغة الأجنبية التي يجب أن يسيطر عليها الطلاب، ولذلك أن تكون المناهج الدراسية معياراً دراسية في كل مستويات التعلم. ومع تطور الزمن لابد تطور المناهج أيضاً لتقدم التعلم تلك اللغة. في إعداد المناهج الدراسية يجب أن يهتم الأسس في بناء المناهج المتنوعة. ومن الأسس الهامة لتطوير المناهج الدراسية هي الأسس النفسية، التي تولى اهتماماً لتطوير النفس والجسم والعواطف والاحتياجات والدوافع والتحفيز والخبرات الدراسية للطلاب بحيث يمكن أن يسلم إلى تحقيق أهداف التعلم. أعدت المواد الدراسية لآبد وفقاً بالأسس الفلسفة والدينية والاجتماعية والاقتصاد والثقافية والنفسية.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية وبناء المناهج والأسس النفسية

## مقدمة

إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية لغير الناطقين بها تحتاج إلى المناهج وبناء المناهج، وشأنه كشأن تعليم مواد أخرى. بناء المناهج لتعليم العربية مهم لتقديم التعليم،

إذا يقع التعليم في التقدم فقد تقدم الحياة لأن فيه تغير الأمة مناسب بتغير المجتمع والزمن.<sup>1</sup>

وبني بناء مناهج تعليم اللغة العربية على أسس متنوعة، منها الفلسفة، الدينية، الاقتصادية وغيرها. قد اختلف البلاد في اختيار الأسس لتكون أساسا في بناء مناهج تعليم اللغة الثانية.<sup>2</sup>

إن الفرد يكتسب ذاته نتيجة الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها في بيئة الاجتماعية والثقافية والتقنية والحضارة والطبيعية. فمن المعروف أن التربية هي نتاج تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وهنا تكون العملية التربوية عملية تشكيل الفرد، وهنا أيضا يكون كل من التعلم والمنهج التدريسي ذا أثر بتوجيه المتعلم وإرشاده. وأن معرفة الأسس النفسية للتربية والإلمام بها تكون على درجة كبيرة من الأهمية عند التعامل مع اختيار المحتوى التعليمي وتحديده، ووضع استراتيجيات التدريس وطرائقه . . . ويمكن أن نخلص من هذا إلى أن الأسس النفسية للمنهج تعني الحقائق النفسية والنتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس، وبخاصة علم النفس التعليمي، وأن هذه الأبحاث تؤدي دورا مهما في بناء المناهج، وتحديد محتوياتها وأساليب تنظيماتها واستراتيجيات تطبيقاتها.<sup>3</sup>

#### أ. تعريف الأسس النفسية

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.<sup>4</sup> إن من المهم لدى واضعي المناهج أن يعرفوا كيف ينمو الطفل والشاب، ويتطوران من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وأن يعرفوا كذلك المراحل التي يمر بها هذا التطور ليضمنوا مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية التي بدورها تساعد على بلوغ الأهداف.<sup>5</sup> يقصد بالأسس النفسية بأن اللغة العربية التي سنضع في تعليمها منهاجا متعلقا بالأمور التي لاتنفصل بها كاللغة الأولى والثانية، نظرية تعلم اللغة، ودوافع على تعلم اللغة والاتجاهات عنها لاتصالها بأسس نفسية الدارس.

#### ب. اللغة الأولى والثانية

<sup>1</sup> S. Nasution, *Asas-Asas Kurikulum*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2006), Hal: 19

<sup>2</sup> Nana Syaodih Sukmadinata, *Pengembangan Kurikulum Teori Dan Praktek*, (Bandung: PT.Rosdakarya, 2005), Hal: 150

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان- الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)، ص: 24

<sup>4</sup> صالح ذياب هندي وهشامعامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987)، ص: 57

<sup>5</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق، ص: 24

كانت اللغة الأولى والثانية مختلفة بعضها بعضا ومن أوجه الخلاف برأي شمس نوويتي Samsunuwiyyati كما التالي: موقع الوقت، دور المعلم، المادة وطرق التدريس، الدوافع، وظيفة المعرفي، ترتيب المهارة، ثقة النفس، التدخل اللغوي، السن.<sup>6</sup> أما عند رشدي أحمد طعيمة في كتابه تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، لها أوجه الشبه والخلاف بين اللغة الأولى والثانية.

### أ) أوجه الشبه

أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية أي بين إكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية منها :

1. الممارسة: ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس. ولنلاحظ الطفل في مراحل الأولى لتعلم اللغة إنه يكرر ما يسمعه مرات ومرات، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية.

2. التقليد: إن المحاكاة تلعب دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله.

3. الفهم: يصل الطفل إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله.

4. ترتيب المهارات اللغوية: الاستماع هو كالمهارة الأولى وهو مهارة تسبق الكلام والكلام يسبق القراءة والقراءة تسبق الكتابة.

5. تعلم النحو: الطفل عندما يتعلم اللغة لا معنى من أمر هذا النظام سوى أن يقلده دون دراية أساسية أو علم بأصوله. إن الطفل يستخدم اللغة أولا ثم يعرف نظامها ويتعلم منطقتها.

### ب) أوجه الخلاف

أوجه الخلاف بين اللغة الأولى والثانية منها :

1. اختلاف الدوافع: تعلم اللغة الأولى أمر حيوي في حياة الكائن البشري، يتعلق بحاجاته وتحقيق أقصى الهدف. ومن المتعلم اللغة الثانية عادة من دوافع خارجية مصدرها حاجات طائفة يريد إشباعها وأغراض يرجو تحقيقها.

2. اختلاف البيئة: يتعلم الطفل اللغة في البيئة التي تنتشر فيها. إن الشائع في اللغات الأجنبية هو تدريسها في بيئات غير بيئاتها وهنا تمكن مشكلة من مشكلاتها الأساسية.

3. فقدان النموذج: إن الطفل عند تعلمه اللغة في بيئتها محاط بنماذج كثيرة للغة. بينما نجد النموذج عند تعلم اللغة الثانية في غير بيئتها هو المتعلم غالبا. وموقعه بلا

<sup>6</sup> Samsunuwiyyati Mar'at, *Psikolinguistik, Suatu Pengantar*, Cet I September, (Bandung: PT Refika Aditama, 2005), Hal 94-95

شك يختلف في نفوس الدارسين عن موقع النموذج في نفوس الأطفال عند اكتساب اللغة الأولى.

4. اختلاف الوقت: إن اللغة الأولى يستغرق وقت الطفل كله، لا يفقد كثيرا إذالم يفهم كلمة بمجرد سماعها. والأجنبي عادة يتعلم العربية في مدرسة لعدد من الحصص، وفي ضوء خبرات تعليمية منتقاة، وعلى يد معلمين من غير الناطقين بالعربية.

5. مواقف التعلم: إن الطفل يلعب باللغة سواء أكان في وحدة أو في صحبة، بينما يحرم الأجنبي من هذه الفرص التي ينطلق فيها مستخدما اللغة في مواقف اللعب.

6. المحتوى اللغوي: كتاب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لا يبلغ من السعة والعمق والتنوع ما يبلغه المحتوى اللغوي الذي يتعرض الطفل له وهو يتعلم اللغة الأم.

7. تعلم المفاهيم: لتعلم اللغة الثانية دوافع لاكتشاف المفاهيم هنا غير موجود فتعلم أسماء جديدة لها أقل دافعية من تعلم أسمائها للمرة الأولى.

8. الإحساس بالمشاركة: يتلقى اللغة عن أي إنسان بصرف النظر عن لونه وجنسه وثقافته. فلا يتسامح أحيانا في اللغة الثانية من جنس يكرهه أو شخص من بلد لبلده.

9. تقبل الخطأ: يخطئ كل من الطفل عند اكتسابه اللغة الأولى والكبير عند تعلم اللغة الثانية.

10. العوامل العقلية: من بين العوامل العقلية التي تؤثر على اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية التذكر والقدرة على التركيز والقدرة على التجريد.

11. التدخل اللغوي: الطفل يكتسب لغته الأولى دون تصور لأنماط لغوية سابقة عليها. ودون علم بتراكيب معينة. لمتعلم اللغة الثانية أنه يتعلمها في الوقت الذي يكون قد رسخت في ذهنه للغة أنماط وتراكيب، وتكونت لديه عادات في ممارستها.<sup>7</sup>

### (ج) دوافع تعلم اللغة

كان تعلم اللغة هو العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية.<sup>8</sup> أن الدارس بوعيه أن يتعلم لغة ما أصلا من دوافع التي جرت في نفسه لاشباع الحاجات

<sup>7</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الرباط 1989م) ص: 75-80

<sup>8</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: 30

الإنسانية. لذا من اللازم معرفة ما الدافعية والحاجات التي تدفع الطالب تعلم اللغة الأجنبية كاللغة العربية .

رأى رشدي أحمد طعيمة، أن الدوافع هي قوة نفسية داخلية التي تحرك الإنسان لإتيان السلوك المعين لتحقيق غرض معين.<sup>9</sup>

قال برون (Brown) أن الدوافع هي الدافع الداخلي، والدافع لمدة، والعاطفة أو الإرادة القوية تحرك الإنسان ليعمل شيئاً ما. أما جوفير Coffer بأن الدافعية هي الدافع، أو الإرادة، أو الحاجة، أو الهدف التي تدفع الفرد ليعمل شيئاً ما.

من التعريفات السابقة على أن الدارس له الدوافع التي تدفع الدارس ليتعلم اللغة العربية. كالموافقة لمبورت وغردنر، برون، وإليس (Lamberd, Gardner, Ellis) بأن الرأي تعلم اللغة بالدوافع المعينة في نفس الطلاب ستكون ناجحاً.<sup>10</sup>

من الدوافع التي تدفع الدارس لتعلم اللغة الأجنبية تنقسم إلى منظرين وهما:

المنظر الأول:

- الدوافع التكاملية

هي تلك التي تعكس مستوى عال جداً من الدافع الشخصي لتحصيل لغة ما تمثل شعوبها له قيمة اتصالية، وذلك من أجل تسهيل عملية اتصاله بهذه الشعوب. وهذه الدوافع التكاملية تتصل بالرغبة في تعلم اللغة.

- الدوافع الوسيلية

فهي الرغبة في تحصيل اللغة من أجل أغراض نفعية، ويدخل فيها تشجيع الوالدين والآخرين وما شابه ذلك. وهذه تقوم بدور أقل في تعليم اللغة.

المنظر الثاني:

- الدوافع الدينية

فالدوافع الدينية لتعلم اللغة العربية ينظر دارسو اللغة العربية من المسلمين إلى تعلمها باعتباره واجبا دينيا لا يقل أهمية عن تعلم الدين نفسه.

- الدوافع التعليمية الثقافية

فتتمثل في رغبة الدارس في تعلم العربية مثلا ليوصل الدراسة بها والتخصص في علوم اللغة، أو لأنها تتطلب أساسا لدخول كلية من الكليات الجامعة، أو للاتصال بالثقافة العربية الإسلامية أو القراءة الكتاب العربي والصحافة العربية.

- الدوافع المهنية والاقتصادية

فتتمثل في رغبة الدارس لتعلم العربية مثلا، لأن تعلمها يساعده على الحصول على عمل ما في البلاد العربية، أو للعمل في الإدارات العربية ببلده، أو ينجح في تجارته مع البلاد العربية.

<sup>9</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: 80

<sup>10</sup> Abdul Chaer, Psikolinguistik, Kajian Teoritik, cet ke II, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2009), hal: 251

## - الدوافع الشخصية الاجتماعية

فتتمثل في رغبة الدارس لتعلم العربية مثلا، لأن أصدقاءه يتحدثونها ويقرءون بها، وهو يود أن يكون مثلهم، أو لأنه يريد الإقامة في البلاد العربية.<sup>11</sup> من خلال البيان السابق من المتفق عليه بأن المرء لا يتعلم إلا إذا كانت لديه دافعية للمتعلم.<sup>12</sup>

بنسبة الحاجات، كانت الحاجات الإنسانية متنوعة هي :

أ. حاجات أساسية

ب. حاجات عقلية

ج. حاجات نفسية

د. الحاجة إلى المحبة والحنان

هـ. الحاجة إلى الحرية

و. الحاجة إلى الشعور بالنجاح

ز. الحاجة إلى اعتراف الآخرين بالفرد وبدوره بينهم

ح. الحاجة إلى الاطمئنان والأمن

ط. الحاجة إلى حب الاستطلاع أو الاستكشاف ومعرفة الأشياء الجديدة غير المألوفة.<sup>13</sup>

عند فرانك مدلي (Frank Medley) " إن معرفة الحاجات والعوامل التي تدفع المتعلم لتعليم اللغة يمكن تحدد لنا أغراض تعليم اللغة كما تحدد لنا وسائل تحقيقها.<sup>14</sup> ويضيف هولك (Holec) إن الأمر الأساسي في تحديد الحاجات والدوافع والأغراض هو أنها سبيلنا لوضع نظام تدريس اللغة وتحسين مواده بحيث يكون أكثر فعالية.<sup>15</sup>

جار فنكل Garfinkel وهاملتون Hamilton ذهباً بأن معرفة هذه الحاجات والأغراض والاهتمامات تفيد في:

1. اشتقاق الأهداف والتأكد من صدقها وتنظيمها وترتيبها طبقاً لأهميتها

2. صياغة الأهداف صياغة إجرائية أدائية

11 رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقعة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*، (منشورات المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة – إيسيسكو – 2006) ص: 116-119

12 عبد الرحمن صالح عبد الله، *المنهاج الدراسي – أساسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية*، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض – 1985) ص: 138

13 صالح ذياب هندي وهشامعمر عليان، *المرجع السابق*، ص: 66-67

14 رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقعة، *المرجع السابق*، ص: 111

15 *المرجع السابق* ، ص: 112

3. وضع الخبرات التعليمية المشتقة من الأغراض والاهتمامات والتي تشد قابلية المتعلم لتعلم اللغة.<sup>16</sup>

#### د) الاتجاهات نحو اللغة

الاتجاه (attitude) لغة يعني القصد والإقبال نحو شيء معين. واصطلاحاً حالة استعداد عقلي عصبى نظمت عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.<sup>17</sup>

كانت الاتجاهات من جانب الوظيفة اللغوية في تعلم اللغة العربية ثلاثة جوانب الأول جانب التفكير والثاني الشخصية والأخير الثقافة. استخدمت وظيفة التفكير لتفكير اللغة عن طريق السليم. أما وظيفة الشخصية لاتصال أو التفاعل مع الآخرين في بيئته المحيطة. وظيفة الثقافة هي وظيفة من اللغة المستخدمة في التعبير والحصول على الثقافة، والمعرفة والتكنولوجيا على الأكثر.<sup>18</sup>

كانت الاتجاهات متنوعة حسب موضوعاتها:

1. اتجاه الدارس نحو نفسه
2. اتجاه الدارس نحو تعلم اللغة الأجنبية بشكل عام
3. اتجاه الدارس نحو اللغة العربية نفسها
4. اتجاه الدارس نحو الثقافة العربية
5. اتجاه الدارس نحو المعلم
6. اتجاه المعلم نحو اللغة العربية وثقافتها

ثلاثة اتجاهات الملامح نحو مداخل تعليم اللغة التي تدور نحو المتعلم:

الاتجاه الأول: دراسة اللغة الراكزة حول المتعلم وهي عملية التعلم تحدد حاجات وأغراض وميول الدارسين.

الاتجاه الثاني: دراسة اللغة الراكزة حول المتعلم والامكان أن ننظر إلى أربعة الأمور: الأهداف، الوسائل، المعدل، التوقعات.

الاتجاه الثالث: دراسة اللغة الراكزة حول المتعلم بتضامن عملية بسيطة التدريس ليناسب رغبات وحاجات الدارسين.<sup>19</sup>

#### ه) خصائص المتعلم الناجح للغة الثانية

<sup>16</sup> المرجع السابق، ص: 111

<sup>17</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: 83

<sup>18</sup> Abdul Chaer, Leonie Agustina, *Sosiolinguistik (Perkenalan Awal)*, cetakan kedua Juni, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2004), hal 212

<sup>19</sup> رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقفة، المرجع السابق، ص: 109-110

من العوامل التي تؤثر على قدرة الدارس نحو تعلم اللغة العربية وهي نوع الطالب (ذكر أم أنثى) الفروق الفردية صفات شخصية.<sup>20</sup> كان نجاح التعلم اللغة الثانية على تأسيس آراء العلماء بثلاث نواحي : دور من التصويبات، ودور للتوسع، ودور التكرار في اكتساب اللغة.<sup>21</sup>

أن النجاح في تعلم العربية كلغة ثانية هو حصيلة مجموعة متكاملة من العوامل، يتفاعل بعضها مع بعض. العوامل التي تلزم علي توافرها عند كارول Carroll بخلاصته كما يلي:

1. أن تتوفر عند الدارس القدرة على تمييز الرموز الصوتية
2. أن يتوفر الدارس قدرة الحساسية النحوية
3. أن يتوفر الدارس التفكير الاستقرائي
4. أن يتوفر الدارس قدرا كبيرا من الدافعية
5. أن يتوفر الدارس اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم ذاتها
6. أن يتوفر الدارس مجموعة من الصفات الشخصية الأخرى مثل سعة الأفق، الاستعداد لتكوين صداقات، التسامح، احترام ثقافة الآخرين، التعاون، وتقبل النقد.
7. أن يتبني الدارس بعض أساليب التعلم الصحيحة مثل تركيز الانتباه على تفصيلات كل ظاهرة لغوية تعرض له.<sup>22</sup>

رأى دولي Dulay بأن جودة البيئة اللغوية هي التي ذات الأهمية لنجاح في تعلم اللغة الثانية.<sup>23</sup> كانت البيئة اللغوية تنقسم إلى البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية الطبيعية.<sup>24</sup>

رأى Krashen بأن البيئة الرسمية للغة كانت بصفات خاصة كما التالي:

1. هي اصطناعي
2. هو جزء من شمولية تعليم اللغة في الفصول أو المدرسة
3. كان الدارس موجه لأداء عملية لغوية بإبراز القواعد التي تمت دراستها على شكل الاصلاحات إلى المعلم.<sup>25</sup>

إن هذه الدراسة تفيد المعلم في تخطيط المنهج وبنائه وهي فيما يلي:

<sup>20</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: 85-86

<sup>21</sup> Abdul Chaer, Op. Ciit. Hal: 259

<sup>22</sup> المرجع السابق، ص: 91-92

<sup>23</sup> Abdul Chaer, Op. Cit. Hal : 257

<sup>24</sup> Ibid, hal: 258

<sup>25</sup> Ibid, hal: 258



1. تحديد الأهداف العامة لمنهج تعليم اللغة العربية
  2. اختيار الخبرات اللغوية التعليمية المناسبة لمستوى كل فئة من الدارسين
  3. اختيار أفعل مداخل التدريس وطرقه وفنياته وإجراءاته واستراتيجياته ووسائله المناسب للدارسين
  4. تخطيط ألوان النشاط اللغوي والاتصالي والثقافي المناسب بالحاجات والاستعداد لهم
  5. تحديد واختيار الأدوات والوسائل التعليمية التكنولوجية والمعامل والأجهزة التي يمكن أن تسهم في حفز الدارسين وإثارة دوافعهم
  6. إعداد وسائل تقويم التعلم تشخيصا وعلاجيا وأساليبه بشكل الذي يناسب بالدارسين
  7. مراعاة الفروق الفردية من حيث تنوع الأهداف والخبرات والتدريبات وفنيات التدريس ووسائل التقويم وأساليبه.<sup>26</sup>
- العوامل التي تؤثر نجاح تعلم اللغة الثانية في الفصل هي الكفاءة اللغوية، الأداء الكلامي، ترتيب الاكتساب، وسريعة الاكتساب.<sup>27</sup> كان استيعاب اللغة لا تخل من شكل العادات.<sup>28</sup> والتعلم هو الجهد الواعي رسميا وصريحا لإستيلاء اللغة التي تجري دراستها، أهمها القواعد المتعلقة باللغة.<sup>29</sup>

### ج. نظرية تعلم اللغة

رأى بياجيه أن التعلم هو الذي ينشأ عن التأمل أو التراوي والتعزيز لا يأتي من البيئة كمكافأة، بل ينبع التعزيز بالضبط، من أفكار المتعلم ذاته.<sup>30</sup> كان تعليم اللغة متعلقا بالعمليات التي تقع حين تعلم الولد اللغة الثانية بعد أن اكتسبه اللغة الأولى.<sup>31</sup> اعتبر السلوكيون بأن اللغة عادة تسهل التحكم فيها، واستيعاب عليها، وأنها السلوك الإنساني الذي تشكله البيئة المحيطة به، وإن الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية بل نتيجة لاختلاف البيئات اللغوية.<sup>32</sup> المعرفيون يرون أن تعلم اللغات استعداد فطري لدى الإنسان يولد معه وينضج في السنوات الأولى من حياته ويساعده على استيعاب اللغة وفهمها والاتصال عن طريقها.<sup>33</sup>

<sup>26</sup> رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقه، المرجع السابق، ص: 104-105

<sup>27</sup> Abdul Chaer, Op.Cit. Hal: 254-255

<sup>28</sup> Abdul Chaer, Leonie Agustina, Op. Cit. Hal: 219

<sup>29</sup> Abdul Chaer, Op. Cit. Hal: 248

<sup>30</sup> ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، الطبعة الأولى، (دار العلم للمليين يناير

(1992) ص: 79

<sup>31</sup> Abdul Chaer, Op.Cit. Hal: 167

<sup>32</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للنطقين بغيرها، الطبعة الأولى، (الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م) ص: 20

<sup>33</sup> المرجع السابق، ص: 22

ومن أهم عناصرها عند السلوكيون هي الوالدان، والمربون، والمعلمون، والإخوة والأقران ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وتكون غالبا في المنهج بجميع عناصره من معلمين وكتب، وطرق التدريس، وفصول دراسية، وأنشطة تعليمية داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى البيئة الطبيعية التي يتلقى فيها الطالب اللغة، إذا يقيم في مواطن اللغة ويعيش بين الناطقين بها.<sup>34</sup>

بخلاف نظرية التعليم عند المعرفي فهو لا يهمل أهمية العوامل البيئة الخارجية في عملية التعلم بوصفها المصدر الأساس الذي يهيئ للمتعلم الخبرة اللغوية ولكنه يعول كثيرا على العوامل الداخلية المتعلقة بالمتعلم نفسه ويعلي من شأنها. وتتمثل تلك العوامل في رغبات المتعلم واتجاهه وقدراته.

من خلال تعريفات السابقة بأن العوامل التي تعين تعلم اللغة الثانية هي الدوافع، السن، القاء المادة الدراسية، اللغة الأولى، البيئة، التدخل اللغوي.<sup>35</sup>

ذكر إليس (Ellis) نوعين من تعلم اللغة نوع الطبيعية ونوع في الفصول الدراسية. النوع الأول هو طبيعيا، وهو عدم المعلم والمتعمد وجرت هذه العملية في الحياة الاجتماعية كالبيئة. والثاني هو رسميا في الفصول الدراسية مع المواد والمعلمين وأدوات التعلم من الوسائل التي تمت إعدادها.<sup>36</sup>

تعلم اللغة العربية (كلغة أجنبية) يعني أن اللغة تعلم في المدارس كمقرر دراسي أي كمادة من مواد الدراسية ويكون الهدف من تعليمها تزويد الدارسين بالقدرة والكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدامه في واحد من أغراض متددة كقراءة الأدب والأعمال الفنية أو الفنية أو الاستماع إلى المذيع وفهم الحوار في العروض السينمائية، أو بصفة عامة في الاتصال بمن يتكلمون بها.<sup>37</sup>

## خاتمة

الأسس النفسية هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه. إن من المهم لدى واضعي المناهج أن يعرفوا كيف ينمو الطفل والشاب، ويتطوران من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وأن يعرفوا كذلك المراحل التي يمر بها هذا التطور ليضمنوا مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية التي بدورها تساعد على بلوغ الأهداف.

كانت اللغة الأولى والثانية مختلفة بعضها بعضا، برأي رشدي أحمد طعيمة لها أوجه الشبه والخلاف.

<sup>34</sup> المرجع السابق، ص: 20

<sup>35</sup> Abdul Chaer, Op. Cit. Hal: 251-261

<sup>36</sup> Ibid, hal 243-244

<sup>37</sup> محمود كامل الناقعة، المرجع السابق، ص: 31-32

كان تعلم اللغة هو العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية. أن الدارس بوعيه أن يتعلم لغة ما أصلا من دوافع التي جرت في نفسه لاشباع الحاجات الإنسانية. لذا من اللازم معرفة ما الدافعية والحاجات التي تدفع الطالب تعلم اللغة الأجنبية كاللغة العربية .

## المراجع

### المراجع العربية :

- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – الرباط، 1989
- رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – 2006
- صالح ذياب هندي وهشامعمر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987
- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان- الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005
- عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي – أساسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية، المملكة العربية السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض – 1985
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه و مداخله وطرق تدريسه، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى 1985
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم للمليين، 1992

### المراجع الإندونيسية :

Abdul Chaer, Psikolinguistik Kajian Teoritik, Jakarta: PT Rineka Cipta, 2009

Abdul Chaer, Leonie Agustina, Sosiolinguistik Perkenalan Awal , Jakarta: PT Rineka Cipta, 2004

Nana Syoadih Sukmadinata, *Pengembangan Kurikulum Teori Dan Praktek*, Bandung:

PT.Rosdakarya, 2005

Samsunuwiyati Mar'at, *Psikolinguistik Suatu Pengantar*, Bandung: PT Refika Aditama, 2005

S. Nasution, *Asas-Asas Kurikulum*, Jakarta: Bumi Aksara, 2006